انها الناقي اليك المشتكي ⁂ قد دعوناك وان لم تسمع
ونديم همت في غرته • ولشرب الراح من راحته • كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتكا ⁂ وسقاني اربعا في اربع
ما لعيني غشيت بالنظر • انكرت بعدك ضوء القمر • واذا ما شيت فاسمع خبري
غشيت عيناي من كثر البكا ⁂ وبكى بعضي على بعضي معي
غصن بان مال من حيث التوى • مات من يهواه من فرط الجوى • خفق الاحشاء موهون القوى
كلما فكر في البين بكى ⁂ ويحه يبكي لما لم يقع
ليس لي صبر ولا لي جلد • يا لقومي عذلوا واجتهدوا • انكروا شكواي مما اجد
مثل حالي حقها ان تشتكي ⁂ كمد الياس وذل الطمع
كبدي حرى ودمعي يكف • يعرف الدمع ولا يعترف • ايها المعرض عما اصف
قد نما حبي بقلبي وزكا ⁂ لا تقل في الحب اني مدعي

ومن تشبيهاته

ومقرطق يسعى الى الندما ⁂ بعقيقة في درة بيضاء
والشمس مالت للغروب كانها ⁂ دينار يلعب في قرار الماء
والبدر في افق السماء كدرهم ⁂ ملقى على ياقوتة زرقاء
ومهفهف عقد التراب لسانه ⁂ وكلامه بالرمز والايماء
كلمته سحرا وقلت له انتبه ⁂ يا فرحة الجلساء والندماء
فاجابني والخمر يخفض صوته ⁂ يتلجلج كتلجلج الفافاء
اني لافهم ما تقول وانما ⁂ غلبت على سلافة الصهبا
دعني افيق من الخمار الى غد ⁂ واحكم بما تختار يا مولاي

وله في المثلث

خلي

خليلي طاب الراح من بعد طبخها ⁂ وقد عدت بعد السكر والعود احمد
فهاتا عقارا في قميص زجاجة ⁂ كياقوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها الماء شباك فضة ⁂ لها حلق بيض تحل وتعقد
وقتني من نار الجحيم بنفسها ⁂ وذلك من احسانها ليس يجحد

وله في التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب مناكهة الاخوان وكتاب الصيد والجوارح وكتاب اشعار الملوك وكتاب طبقات الشعرا وديوان جيد في الشعر • ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام • ومن كلامه العلما غربا لكثرة الجهال • النصح بين الملا تقريع • الكذب جراة اليمين • واشعاره البليغة وتشبيهاته النفيسة • كثيرة شهيرة

١٩

٤٠ ثم عاد المقتدر ثانيا

واستقام الحال فسار احسن سيرة واستقر في الخلافة الى سنة اثنين عشر وثلثمائة ذكر الحافظ السيوطي في تاريخ الخلفا في ولاية المقتدر سنة ثلثمائة ان بغلة ولدت فلوا فسبحان القادر على كل شي لا اله الا هو

٢٠

٤١ خلافة ابي المنصور محمد القاهر

ان المقتدر بايعه يونس والامرا ولقبوه بالقاهر وفوضت الوزارة الى علي بن مقلة الكاتب فجاء العسكر يطلبون منه انعام الجلوس فارتفعت الاصوات فمنعهم الحاجب من الدخول الى الخليفة فمالوا الى دار يونس واخرجوا المقتدر من الحبس وحملوه على اعناقهم الى دار الخلافة فجلس على السرير واتوا باخيه محمد القاهر وهو يبكي

Copyright © King Saud University